أيّ الرجال؟

خُـــذْهَا نصيحَـــةَ مُشْفِـــقٍ مِقْـــــدامِ

اِيّـــاك أن تُـخْـدَع بِـحُـــلْوِ كـــــلامِ

الـنّـاسُ أصنـــافٌ تـعـدّدَ وصفُـــــها

تُـنْـبِـيـكَ عنـهم عشـرةُ الأيّـــــــام

رجـلٌ يُعَـدّدُّ في الـتّـلـيـــــدِ كـأنّـــه

صَعَـــدَ الجبـالَ و قِـمّـــةَ الأهـــرامِ

و هو الـذّي هَـدَمَ الـتـلـيـدَ بِفِـعـلـــهِ

فَنَصيحتِي : هيّـا الجُمُـــوهُ لِجَـــامِ

رجلٌ تـأذّى منـهُ أقربُ منْ لـــــهُ

وَ يَـظـن أنّـهُ خِـيـــرةَ الآنـــــــامِ

وَيْكَ اسـتَفِـــقْ من شـرّ فِعـلِكَ إنّـــه

مِن أشنـــعِ الأفْعَـــالِ و الآثـــــــامِ

رجلٌ يَفِـرّ الجـــارُ من أفـعـالِـــــــهِ

أَمَا قَـدْ قَـــرَا مَا خُـــطّ بـالأقـــــــلامِ

خُـطّـتْ وَصَـايَـا لـلـنّـبِـي (محمّدٍ)

في كُـلِّ قُرْبَى – الجـارِ و الأرحامِ

رجلٌ تَبَخْـتَـرَ بـالـثـيـــابِ كـأنّـــــه

فرعـونُ في يـــومٍ مِنَ الأيـــــــــامِ

هَـوّنْ عَـلـيْـــكَ فَمَا بلغـتَ مكانـةً

مِثْـلَ الـرّواسِـــي في عُلُـــوِّ الهـــــام

رجلُ تَجَـلْبَـبَ بالزّهـادةِ و التُّقَـى

و يُـبَـــدِّدُ الأمـــوالَ مِـنْ أيتـــــامِ

هّلا سمعتَ القولَ قولَ (محمّدٍ)

حتّى تفوزَ بِجَنّةِ الأنعامِ

رجلٌ يرتِّلُ في القُرَانِ كأنّهُ

مِن خِيرةِ القُرّاء و الأعلامِ

لكنّهُ – لا – مَا اسْتَفَاد بِوَعظِهِ

و بِهَدِيهِ بَلْ عَاشَ في أوهَا

رجلٌ يُؤدّي للحقوقِ و نفسُهُ

سَارَت بِلا عُنْفٍ و دُونَ خِطامِ

هذا الذّي نَالَ المكارِمَ كلهَا

مِن دَوحَةٍ تَنْمُو و جَنْيِ كرامِ

رجلٌ تراهُ بَاذِلاً من وقتِهِ

وَصْـــلاً ليَـــاليـــهِ مَـــعَ الأيّـــــامِ

في خدمةِ الأهْلِين و الناسِ مَعاً

لا يَخْشَـــى فِيْـــهَا لومـــةُ اللـــوّام

رجلٌ يريدُ الارتقـــاءَ بِـوَعْـيِـهِـم

من غيرِ قُـبْـحٍ جـــاء من أفـــلامِ

لكنّـهم تَبِـعوا السّفاهةَ و الهَـــوَى

و يَصيـحُ فيـــهِم كُفّـوا يا أقـــوامِ

رجلٌ توسّـدَ في الـثـرى و هُوَ الذّي

مَـلأ الدّنَـــا صِيتاً و حُسْنَ خِتـامِ

أكـــرِمْ بِـــهِ و بِـقَـولِـــه و بفِـعْـلِـــــهِ

فَهْـوَ الهِزَبْـــرُ سلالـــةُ الضّرْغَـامِ

تِـلْـكَ الرّجَـالُ و هــذِهِ أفعَـــالـــــهم

فَاخْتَـــر لِنفسِـــك أيّـمَـــا اِكـــرامِ

و اجعـل لها هَـدْياً مَشُـورةَ نَاصِـــحٍ

مَـــلأَ الحيـاةَ بِصِبغـــةِ الاسْـــلامِ

وَ اسْلُـــك صِراطَ (محمـــدٍ) مَعَ آلـــــهِ

و احـــذر طريقَ سـلالـةَ الظـّلامِ

و كُــن الــذي رَامَ الـحيَـــــــاةَ بِـعِـــزّةٍ

مِـنْ هَـــدْيِ آلِ (محمّـدِ) العُــّلامِ

و زِدِ الصـلاةَ عَلَيْهمُـو يا سـامِعِـي

و اكــثـرْهَا فـي حِـلٍّ و في اِحرامِ